

## 88124 - الإسراف في الولائم

### السؤال

امرأة ذهبت إلى بيت امرأة رزقها الله بمولود وهناك ولائم وإسراف وتبذير جرت عليه العادة فهناكها بسلامتها ومولودها ولا تزيد أن تأكل من هذه الولائم خشية الإنم وتتكرر الولائم لأسبوع أو أكثر. فما الحكم في هذه الولائم. وبم تنصحون هذه المرأة؟

### الإجابة المفصلة

لا حرج على هذه الزائرة في الأكل من هذه الولائم، ولو كان فيها إسراف كما ذكرت، وعليها أن تناصح لأهل البيت، وتبين لهم أهمية المحافظة على النعمة، وشكراها، وعدم التبذير أو الإسراف فيها، وأن ترشدهم إلى الاستفادة من هذه الولائم، بتوزيع الزائد منها على الفقراء والمحاجين، وبهذا يتحقق لهم الأجر والثواب، مع الفرح والسرور.

وأما ما يفعله بعض الناس من التبذير في الطعام، وإلقاءه مع المهملات، فهذا منكر، وتعذر على نعم الله وخيراته، وإعانة للشيطان وإفادته له. فقد روى مسلم (2033) عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنَّ السَّيِّطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِّنْ شَيْءِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ الْلَّقْمَةُ فَلَيُمْطِ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذْنِي ثُمَّ لِيأْكُلُهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا قَرَعَ فَلَيَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ تَكُونُ الْبَرَّةُ).

وسئلـتـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ ماـ نـصـهـ : "ـ ماـ قـوـلـكـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـكـمـ فـيـ بـقـاـيـاـ الطـعـامـ ،ـ وـ الطـعـامـ زـائـدـ عـنـ الـحـاجـةـ ،ـ فـيـ الـكـلـيـةـ تـقـدـمـ أـصـنـافـ مـتـعـدـدـةـ ،ـ وـ الطـالـبـ يـأـكـلـ الـقـلـيلـ وـ يـحـذـفـ الـبـاقـيـ ؟ـ

فـأـجـابـتـ :ـ الإـسـرـافـ مـمـنـوعـ ،ـ إـضـاعـةـ الـمـالـ مـمـنـوعـ ،ـ فـيـجـبـ حـفـظـ الطـعـامـ الـبـاقـيـ لـلـمـرـةـ الثـانـيـةـ ،ـ أـوـ إـطـعـامـ الـمـحـاجـينـ ،ـ فـإـنـ لـمـ يـوـجـدـواـ فـالـحـيـوانـاتـ ،ـ وـلـوـ بـعـدـ تـجـفـيفـهـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ ذـلـكـ "ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـ فـتـاوـىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ"ـ (ـ22/ـ291ـ).

وـفـقـ اللهـ الجـمـيعـ لـمـ يـحـبـ وـيـرـضـىـ .ـ

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .ـ